وخرق العادات فيرى ذلك منك في ظاهر الفعل والحكم وهو
فعل الله حقًّا في العلم فيدخل حينئذ في زمرة المنكسرة قلوبهم
الذين انكسرت اراداتهم البشرية واذيلت شهواتهم الطبيعية
واستونفت لهم ارادات ربانية وشهوات وصفية كما
قال صلى الله عليه وسلم حبب الي من دنياكم ثلث الطيب والنساء
وجعلت قرة عيني في الصلاة فاضيف ذلك اليه صلى الله عليه وسلم
بعد ان خرج منه وزال عنه تحقيقًا لما اشرنا اليه ولتقدم
قال الله عز وجل انا عند المنكسرة قلوبهم من اجلي فالله تعالى
لا يكون عندك حتى تنكسر جملتك وارادتك فاذا انكسرت ولم يثبت
فيك شيء ولم تصلح لشيء انشاءك الله له فجعل فيك ارادة
فتريد بتلك الارادة فاذا وجدت تلك الارادة المنشاة
فيك كسرها الرب تعالى بوجودك فيها فتكون منكسر القلب ابدًا
فهو عز وجل لا يزال يجدد فيك ارادة ثم يزيلها عند وجودك

فيها

فيها هكذا الى ان يبلغ الكتاب اجله فيحصل اللقا فهذا
هو المعنى انا عند المنكسرة قلوبهم من اجلي ومعنى قولنا
عند وجودك فيها هو ركونك وطمانينتك اليها قال الله تعالى
في بعض ما يذكر عنه نبيه عليه السلام لا يزال عبدي
المومن يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش
بها ورجله التي يسعى بها وفي لفظ اخر فبي يسمع وبي يبصر وبي يبطش
وبي يعقل وهذا انما يكون حالة الفنا لا غير فاذا فنيت عنك
وعن الخلق والخلق انما هو خير وشر فكذلك انت خير وشر
فلم ترج خيرهم ولا تخاف شرهم بقي الله عز وجل وحده كما كان
قبل ان يخلقك وحده فبقي تقدير الله خير وشر فيؤمنك
من شره ويغرقك في بحار خيره وتكون وعاء لكل خير
ومنبعًا لكل نعمة وسرور وحبور وضيا ونور وامن

Copyright © King Saud University